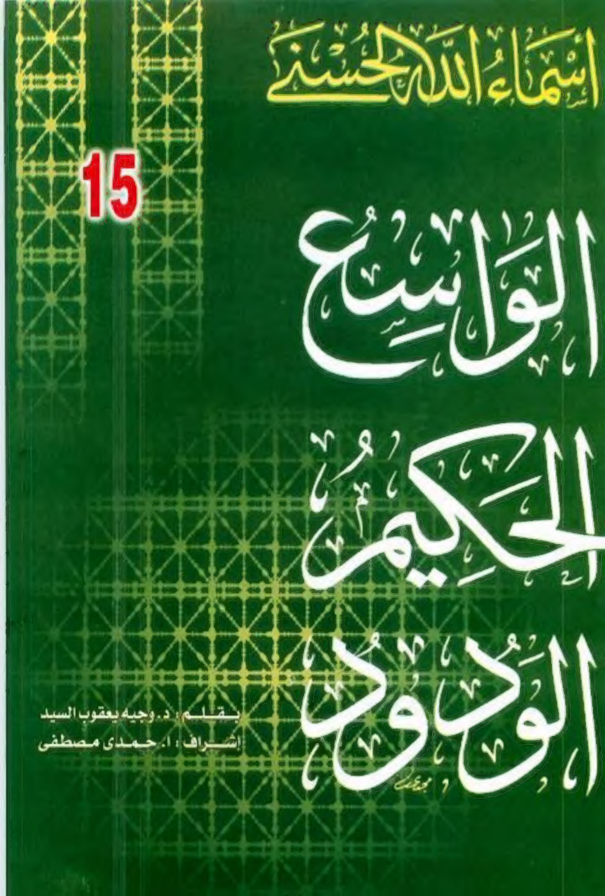

أسماء الله الحسنى
15
الواسع
الحكيم
الودود
بقلم: د. وجيه يعقوب السيد
إشراف: أ. حمدى مصطفى



الواسع

الْوَاسِع مُشْتَقٌّ من السَّعَة ، والسَّعَةُ تكونُ مرةً فى الْعِلْم بحيث يُحيطُ عِلْمُهُ - جلَّ وعلاَ - بكُلِّ شىءٍ ، ومرةً فى الْقُدْرَة والسُّلْطان ، فلا حُدُود لقُدْرَة اللَّه وسُلْطانه ، ومرةً فى الْعَفْو والْمَغْفرة والإحْسان ، فإحْسَانُهُ يعمُّ الْخلائق والكائنات . فاللَّهُ (تعالَى) واسعُ الْقُدْرَة وواسعُ الْعِلْم وواسعُ الْمَغْفرة . قالَ (تعالَى) :

﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّموَات وَمَا فِى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ ﴾ .   (البقرة : ٢٥٥)

وهذه الآيةُ هى آيةُ الكُرسىِّ سيِّدةُ آى القرآنِ وأعظمُ آية فيه ، وقد رُوِىَ عن محمد بن الحَنَفيَّة أنه قال : لمَّا نزلت آيةُ الكُرسىِّ خرَّ كلُّ صنمٍ فى الدُّنيا ، وكذلك خرَّ كلُّ مَلِك فى الدُّنيا ، وسقطت التِّيجانُ عن رءوسهم ، وهربت الشَّياطينُ يضربُ بعضُهم على بعضٍ إلى أن أتوا إبليسَ فأخبروه بذلك فأمرهم أن يبحثوا عن ذلك ، فلجئوا إلى المدينة ، فبلغهم أنَّ آيةَ الكُرسىِّ قد نزلت .

فسُبحانَ اللَّه الواسعِ الذى وسِعَ كُرسيُّهُ السَّموات والأرضَ ، ويكفى الإنسانَ دليلاً على اتِّساعِ مُلْك اللَّه أن ينظُرَ فى حالِ السَّموات والأرضِ والجبالِ والكواكبِ والنُّجوم والمجرَّات ، فكلُّ أولئك بعضُ مُلْك اللَّه (عزَّ وجلَّ) وليس كُلَّ ما يملكُ ، بدليل أنَّ العلماءَ يكتشفون فى كلِّ يومٍ كواكبَ جديدةً ونُجومًا جديدةً ، تؤكِّدُ على اتِّساعِ مُلْكِ الله (تعالَى) ، فهو مُلْكٌ بلا حُدودٍ ، وقُدرتُه مطلقةٌ .

قالَ (تعالَى) :

﴿ والسَّماءَ بنيناها بأيد وإنَّا لموسعونَ * والأرضَ فرشناها فنعمَ الماهدونَ * ومن كلِّ شىءٍ خلقنا زوجين

لعلَّكُمْ تذكَّرُونَ ﴾ . (الذاريات : ٤٧ ـ ٤٩)

وكما أن اللَّهَ (تعالى) واسعُ الْمُلْك والسُّلْطان والْقُدْرة فهوَ واسعُ الْعِلْم ، فلا ساحلَ لبَحْرِ مَعْلُوماته ، بلْ لو كانَ الْبَحْرُ مدادًا لكَلمات اللَّه لَنَفدَ الْبَحْرُ قبْلَ أَنْ تنفدَ كلماتُ اللَّه . قالَ (تعالَى) :

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مدادًا لكَلمَات رَبِّى لَنَفدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بمثْله مَدَدًا ﴾ .(الكهف : ١٠٩)

فمن علم اللَّه الْواسع والشَّامل والْمُحيط ، أنَّهُ يعلمُ مَصير كلِّ إنْسانٍ وعنْدهُ علْمُ السَّاعَة ويُنزِّلُ الْغَيْثَ ويَعْلَمُ ما فِى الأرْحامِ ، وما تدْرِى نَفْسٌ ماذا تَكْسبُ غدًا وما تدْرِى نَفْسٌ بأىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ . فَعلْمُه واسعٌ لا حُدُود لَهُ .

كذلك فإنَّ اللَّهَ واسعُ الرَّحْمة والْمَغْفرة ، يشْمَلُ عبادَهُ بعَفْوِهِ ورَحْمته ومغْفرته ، فمنْ سعَة غُفْرانه ورَحمته أنَّ الْعبد مهما بلغَتْ ذُنُوبُه ، فإن الله (تعالَى) يَغْفرُها لهُ ويبدِّلُها حسنات إذا ما تابَ واستَغْفَر .

قالَ (تعالَى) : ﴿ وللَّه ما فى السَّمٰوَات والأرْضِ ليَجْزِى الَّذينَ أساؤُوا بِمَا عَمِلُوا ويَجْزِىَ الَّذينَ أَحْسَنُوا بالْحُسْنَى *

الذين يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ . (النجم : ٣١، ٣٢)

فالْمُؤمن تطيبُ نفسُهُ وتهدأُ روحُهُ حين يقفُ على حقيقة معْنى اسمه (تعالَى) الْوَاسِع ، فقدْ وسِعَ الْعُصاةَ بتوبته ، ووسِعَ الْمُذْنبين بعفْوه ورحْمته .

ورَحْمةُ اللَّه أَقْربُ لِلْمُحْسنينَ والصَّالحينَ والْمُسْتغْفِرين ، فهى رحْمةٌ مَشْروطةٌ وليْستْ مُطْلَقَةً ، فالْكافرُ الذى يُصرُّ على كُفْره ، والظَّالمُ الذى لا يَنْتهى عَنْ ظُلْمه ، والْفاسقُ الذى يَعيثُ فَسادًا فى الأَرْض ويُحاربُ اللَّهَ ورسُولَهُ ، والْعاصِى الْمُصرُّ على مَعْصيته .. كلُّ أولئك لَيْسوا مَشْمولينَ برحْمة اللَّه (تعالَى) ، لأَنَّ هذه الرحْمَةَ قريبةٌ من الْمُؤْمنينَ والْمُحْسنينَ والصَّالحينَ . قالَ (تعالَى) :

﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . (الأعراف : ١٥٦)

وأكْثرُ الناس علْمًا بهذه الحَقيقة هم الْمُؤْمنونَ باللَّه حقًّا وصدْقًا ، ولذلك نَراهُمْ يدْعُونَ لإخْوانهم المؤْمنين بالْخير

والْهِداية . كما أنَّ الْملائكَةَ تدْعُو لهمْ وتَسْتَغْفرُ لهمْ ، لأنهم يَعلمونَ أن اللَّهَ واسِعُ الْمَغْفِرة والرَّحْمة . قال (تعَالى) :

﴿ الَّذينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ومَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بحَمْدِ رَبِّهِمْ ويؤْمنونَ به ويَسْتَغْفِرُونَ للَّذين آمنُوا ربَّنَا وَسعْتَ كُلَّ شيْءٍ رَحْمَةً وعلْماً فَاغْفرْ للَّذينَ تَابُوا واتَّبعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الْجحيمِ * رَبَّنَا وأَدْخلْهم جنَّات عَدْن الَّتي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

(غافر : ٧ ، ٨)

فالإنسانُ لا يفقدُ الأملَ أبداً في مَغفرة اللَّه ورحْمته وعدْله ، بلْ إن رحْمَتَهُ أكبرُ بكثيرٍ ممَّا يتصوَّرُ الناسُ ، بشرْطِ أن يُحسنَ الإنسانُ الْعملَ ويستغْفرَ ربَّه ويُقْلعَ عنْ ذُنوبه .

قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا يدْخُلُ أحدُكمُ الْجنَّةَ بعَمَله . قالوا : ولا أنْتَ يا رسُولَ اللَّه ؟ قالَ : ولا أنا ، إلاَّ أنْ يتَغمَّدَني اللَّهُ برحْمَته» .

اللهمَّ يا واسعَ الْعلم علِّمْنا أُصولَ دِيننا ، ويا واسِعَ الْقُدْرة ارْحَمْ ضَعْفَنا ، ويا واسعَ الرَّحْمَة والْمغْفرَة ارحَمنا واغْفرْ لنا ذُنُوبنا .



كانَ لُقْمانُ الْحكيمُ يعْملُ عنْدَ بعْضِ السَّادةِ ، فقالَ له سَيِّدُهُ ذاتَ مرَّةٍ :

ـ اذْبحْ لى شَاةً وائتنى بأطْيبِها مُضْغَتَيْن !

فأتاه باللِّسان والْقَلْب ، فقالَ له :

ـ ما كان فيها شَيءٌ أَطْيَبُ من هذَيْنِ ؟

فسكتَ ثم أَمَرهُ بذَبْح شاةٍ أُخْرَى ، ثم قالَ له :

أَلْقِ أخْبثَها مُضْغَتَيْن !

فألقَى اللِّسانَ والْقلْبَ ، فقال له :

أمرتُكَ أَنْ تأْتينى بأطيبِ مُضْغَتَيْنِ فأَتَيْتَنى باللِّسان والْقلْب وأمرتُك أن تُلْقِىَ أخبثَها فألْقَيْتَ اللِّسانَ والْقلْبَ ؟!

فقال لُقْمانُ :

إنَّهُ ليسَ شَىْءٌ أطْيَبَ منهما إذا طَابَا ، ولا أخْبَثَ منهما إذا خَبُثَا .

فَسُبْحانَ اللَّه الْحكيم الذى يُؤْتى الْحكْمَةَ مَنْ يشاءُ من عباده ، فهو الْحكيمُ الْمُطْلَقُ الذى عنْدَه الْعلْمُ الأزَلىُّ الدَّائمُ ، وهو واسعُ الْعلم والْخبرة ، خَبيرٌ بكلِّ شَىْءٍ ، يدَبِّرُ الأُمورَ بأحْسن تَقْدير ، ولا رَادَّ لحُكْمه .

واللَّهُ (تعَالَى) الْحكيمُ يؤْتى الْحكْمَةَ منْ يَشاءُ ، قال (تعَالَى) : ﴿ يُؤْتى الْحكْمَةَ من يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحكْمَةَ فَقَدْ أُوتى خَيْرًا كَثيرًا ﴾ . (البقرة : ٢٦٩)

وهو (سُبْحانه وتعَالَى) يؤْتى الْحكمةَ لمنْ يَسْتَحقُّها ، ولمَنْ يكونُ مُؤَهَّلاً لذلكَ ومُسْتَحقًّا له .

فعنْ عبد اللَّه بن عُمَر قالَ : سمعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقولُ :

ـ لمْ يكنْ لُقمانُ نبيًّا ، ولكنْ كانَ عَبْدًا كثيرَ التَّفكير حَسَنَ الْيقين ، أحبَّ اللَّهَ (تعالَى) فأحَبَّهُ ، فمنَّ عليه بالْحكْمة ، وخَيَّرَهُ فى أنْ يجْعَلَه خليفَةً يَحْكُمُ بالْحَقِّ ، فقال : ربِّ ، إنْ خَيَّرْتَنى قَبلْتُ الْعافيةَ وتركْتُ الْبلاءَ ، وإنْ عزَمْتَ علَى

فَسَمْعًا وطاعةً فإنَّك ستعْصمُنى . والأَنْبياءُ هُمُ الْحُكَماءُ بحقٍّ ، الذين آتاهمُ اللهُ الْحِكْمةَ وفصْلَ الْخطاب ، حتى يُعَلِّموا الناسَ ويُرْشِدوهمْ إلى ما ينفعُهمْ فى حياتهمْ وأُخْراهُمْ . وقدْ كانَ الرسولُ ﷺ أَحْكَمَ الناس ، ومنْ عَلامات حِكْمَته : أنَّ حلْمَهُ يسْبقُ غضَبَهُ ، ولا يزيدُهُ الْجَهْلُ عليْه إلا حِلْمًا ، وقد أَرْشدَ أُمَّتَهُ إلى ما يقودُها إلى طريق الْحكمة .

ولعلَّ الذى يتأَمَّلُ فى أَقْواله وأَفْعاله ﷺ يُدْرِكُ مدى الْحِكْمة التى يتَّصفُ بها كلامُهُ وأَفْعالُهُ ، فهذه الأَقْوالُ على بَساطَتِها ترسُمُ طريقَ النَّجاة للإِنْسانِ فى الدنْيا والآخرة .

فمنْ كَلماته الْبَليغة الْحكيمة : «رأْسُ الْحكْمَة مَخافَةُ اللّه» ، أخرجه الْحكيمُ ، وقولُهُ : «الْكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَه وعملَ لما بَعْدَ الْموْت ، والْعاجِزُ منْ أتْبَعَ نفْسَهُ هواها وتمَنَّى على اللّه الأَمانىَّ» . (رواه الترمذى)

وقولُه : «منْ حُسْنِ إسْلامِ الْمرْء تَرْكُهُ مالاَ يعْنيه» .

(ابن ماجه)

وغيرُ ذلك منْ أحاديثِ الرَّسول ﷺ كثيرٌ ، وهى جميعًا

من نعْمة اللَّه وفَضْله على نَبيِّه ، حيثُ قالَ (تعالَى) مُخاطبًا نبيَّهُ ﷺ : ﴿ ولَوْلا فَضْلُ اللَّه عَلَيْكَ ورَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائفَةٌ منْهم أَنْ يُضلُّوكَ ومَا يُضلُّونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ومَا يَضُرُّونَكَ منْ شَيْءٍ وأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكتَابَ والْحكْمَةَ وعَلَّمَكَ مَالَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وكَانَ فَضْلُ اللَّه عَلَيْكَ عَظيمًا ﴾ .

(النساء : ١١٣)

وقدْ وصفَ اللَّهُ كتابَهُ الْكريمَ بأنهُ حكيمٌ فى أَكْثَرَ منْ آيةٍ . قال (تعالَى) :

﴿ يس * والْقُرْآن الْحَكيم ﴾ . (يس : ١ ، ٢)

وقالَ أيضًا : ﴿ إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقلُونَ * وإنَّهُ فى أُمّ الْكتَاب لَدَيْنَا لَعَليٌّ حَكيمٌ ﴾ . (الزخرف : ٣ ، ٤)

ووَصْفُ الْقرآن بأنه حكيمٌ معْناه أنَّ الْقرآنَ محكَمٌ . فلا يتعرَّضُ لبُطْلانٍ وتناقُضٍ ، فقدْ أُحْكمَ فى نَظْمه ومَعانيه ، فلا يَلْحقُهُ خلَلٌ . كما أنه يكونُ سببًا لإمْداد الْعُلماء والْحُكماء بالْعلم والْمعرفة والْحكْمة ولذلك فهو قرآنٌ حكيمٌ .

ولكَى يكونَ الإنْسانُ حكيمًا فعليْه أنْ يعْرفَ اللَّهَ حقَّ معْرفَته ويعْرفَ صفاته وأسْماءَهُ بما يليقُ به . فمنْ عرفَ جميعَ

الأشْياءِ ، ولَمْ يعرفِ اللَّهَ (تعَالَى) ، لمْ يستحقّ أن يُسَمَّى حكيماً ، لأنه لم يعْرفْ أجلَّ الأشياءِ وأفْضَلَها .

ومن عَرَفَ اللَّهَ فهوَ حكيمٌ ، وإن كانَ ضعيفَ الفطْنَةِ فى سائرِ الْعلومِ .

اللهمَّ إنا نسألُكَ أن تُؤْتينَا الْحكْمةَ والْعلمَ حتى نَعْرِفَكَ حقَّ مَعْرِفتِكَ ، وأن تُلْهِمَنا الصَّوابَ وحُسْنَ الْعملِ إنكَ علىَ كلِّ شَيْءٍ قديرٌ .

الْوَدُودُ

الْوَدُودُ هو الَّذى يُحبُّ الْخيرَ لجميع خَلْقه ، فيُحْسِنُ إليهم ويثْنِى عليهِمْ ، وهو مُشْتَقٌ من الْوُدِّ بمعنى الْحبِّ ، فكأنَّ الْمعنى أنَّ اللَّهَ (تعالَى) هو الْمحبُّ لعبادِه ، كما أنهُ هو الْمَحْبوبُ مِنْ كلِّ عباده .

وهذا الاسمُ قريبٌ من اسْمِه (تعالَى) الرَّحيم والْغفُور ، فالْمَوَدَّةُ والرحْمةُ صفتان منْ صفات اللَّه عزَّ وجلَّ ، فهو وَدُودٌ مُحِبٌّ لعباده الصَّالحينَ ، حريصٌ على إسْعادِهم ، يمنحُهمْ ما يُريدون وأكْثَرَ مما يُريدُونَ يومَ الْقيامة . قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إذا دخلَ أهْلُ الْجنَّة الْجنَّةَ ، يقول اللَّهَ (تبارك وتعالَى) :

ـ تُريدون شيْئًا أُزيدُكُمْ ؟

فيقولونَ :

ـ ألَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنا ؟ ألَمْ تُدْخِلْنَا الْجنَّةَ ، وتُنْجِنا مِنَ النَّارِ ؟

قالَ :

«فيَكْشِفُ الْحِجابَ ، فما أُعْطُوا شيْئًا أحبَّ إليهِمْ مِنَ النَّظرِ إلى ربهِمْ» . (رواه مسلم)

إنَّ حبَّ اللَّه للْعَبْدِ معناهُ رِضْوانُهُ عَنْهُ ومَغفرَتُهُ لِذُنُوبه وإدْخالهُ الْجنَّةَ مع الْمُتَّقين الأبْرارِ ، وهذا الْحُبُّ له شُرُوطُه .

قــالَ (تعــالَى) : ﴿ إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّــوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ . (البقرة : ٢٢٢)

فأوَّلُ شروطِ حُبُّ اللَّهِ للْعبدِ ، التَّوبَةُ من الذَّنْبِ وطَهارَةُ الظَّاهرِ والْباطنِ .

وقــالَ (تعالَى) : ﴿ قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحبُّونَ اللَّهَ فاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ . (آل عمران : ٣١)

فإذا ادَّعَى أحدٌ محبَّةَ اللَّه ثم خالَفَ أوامرَهُ ولم يتَّبعْ كلامَ حَبيبه محمد ﷺ ، فهو غيرُ صادقٍ فى دَعْواهُ ، لأنه لو كانَ صادقًا فى حُبِّه لأطاعَ مَنْ يُحِبُّ .

وَمِنْ علامات صدْق الإنْسان فى حُبِّه للَّه (تعَالَى)، أَنْ يكونَ اللَّهُ أَحبَّ إِلَيْه من نَفْسه، وأَنْ يكونَ أُنْسُهُ باللَّه، وانْشغالُهُ بذكرِ اللَّه، وأَنْ يَرْضى بقضاءِ اللَّه وحُكْمه، لأَنَّ اللَّهَ (تعَالَى) يُحبُّ الذى يَرْضى بقضائه وحُكْمه.

وقدْ يبْتلى اللَّهُ الإنْسانَ ليَقيس قُوَّةَ إيمانه وحُبِّه لهُ، ويَجبُ على الْمَرْءِ فى هذه الْحالة أنْ يَصْبرَ ويحْتَسبَ، ولوْ أنهُ كانَ صادقًا فى حُبِّه للَّه، فإنَّ هذا الْحُبَّ كَفيلٌ بأنْ يُزيلَ آلامهُ، ويَمُدُّهُ بقُوةِ تحمُّلٍ عَجيبةٍ.

ومنْ فضائلِ الرِّضا بما قسمَه اللَّهُ، ما وردَ فى الْحديثِ الشَّريف أَن النبىَّ ﷺ قال:

ـ إذا أَرادَ اللَّهُ بعَبْدٍ خيرًا أَرْضاه بما قُسِم لَهُ.

وأَوْحَى اللَّهُ (تعَالَى) إلى داودَ عليه السلام: يا داوُدُ، إنَّكَ لنْ تَلْقانى بعَملٍ هو أَرضَى لى عَنْكَ، ولا أَحطُّ لوزْركَ مِنَ الرِّضا بقضَائى.

ومنْ علاماتِ حبِّ الله للعَبْد أنْ يضَعَ لهُ القبولَ والْحُبَّ فى الأَرْضِ وفى السَّماء. قال رسولُ اللَّه ﷺ:

إذا أَحبَّ اللَّهُ عبْدًا نادى جبْريلَ: إنِّى قدْ أَحْبَبْتُ فُلانًا

فأحبَّهُ ، فَيُنَادى فى السَّماءِ ، ثم يُنْزِلُ له الْمَحَبَّةَ فى أهلِ الأَرضِ . فذلكَ قوْله (تعالَى) : ﴿ إنَّ الَّذين آمنُوا وَعملوا الصَّالحَاتِ سيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ .

(مريم : ٩٦) (رواه مسلم)

وُدًّا : أى حُبًّا وقَبولاً فى الأَرضِ والسَّماءِ .

ومِمَّا ينعكِسُ على الإنسانِ من آثارِ هذا الاسْمِ الْجليلِ ، أنَّ الإنسانَ يجبُ أَنْ يكونَ وَدُودًا مُحِبًّا لغَيْرِه ومَحْبوبًا من غيرِه ، فلا خيْرَ فيمَنْ لا يأْلَفُ النَّاسَ ولا يأْلَفُهُ الناسُ .

وقدْ كانَ الرسولُ ﷺ وَدُودًا مُحِبًّا لقَوْمِه حريصًا على هدَايتِهِمْ دائِمَ الدُّعاءِ لربِّه أَنْ يفتَحَ بيْنَهُ وبيْنَ قومِه بالْحَقِّ ، وعلى الرَّغْمِ من إيذاءِ أَهْلِ مكةَ لهُ وتكْذيبِهِم برسالتِه ، فقَدْ ظلَّ يدعُوا ربَّه لهم بالْهِدايةِ ، ويقولُ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لقَوْمى فإنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ» . (رواه ابن حبان)

كما أَمرَ النبىُّ ﷺ علىَّ بنَ أبى طالبٍ بقوْله :

ـ «إنْ أردْتَ أنْ تسبِقَ الْمقرَّبين ، فصِلْ مَنْ قطعَكَ ، وأعْطِ مَنْ حرمَكَ ، واعْفُ عمَّنْ ظلمكَ» . (رواه الطبرانى)

وقدْ كانَ النبىُّ ﷺ حريصًا على أنْ يشيعَ الْحُبَّ والْوُدَّ

بين الْمسلمين ، لأن الْحُبَّ أساسُ الإيمان وأساسُ قوَّة الْمُجْتمع ، فحثَّهُمْ على الْحبِّ والْوُدِّ ، وأَمَرهمْ بالتَّسامُح والْمودَّة والْحبِّ ، فقالَ ﷺ :

«مَثَلُ الْمؤْمنينَ فى تَوَادِّهِمْ وتَراحُمِهِمْ وتعاطُفِهِمْ مثلُ الْجسد الْواحد ، إذا اشْتكى منهُ عُضْوٌ تداعَى له سائرُ الْجسد بالسَّهرِ والْحُمَّى» . (رواه مسلم)

كما قالَ ﷺ : «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنَفْسه» .

اللهمَّ إنا نسأَلُكَ حبَّكَ وحُبَّ منْ يحبُّك ، وحبَّ ما يقربُنا إلَيْكَ من قولٍ أو عملٍ ، ونسأَلُكَ يا وَدُودُ يا شَكُورُ أنْ تجعلَ لنا وُدًّا ، وأن ترْزُقَنا حبَّ الْخيرِ وحُبَّ نبيِّكَ صلواتُ ربِّى وسلامُهُ عليه .

رقم الإيداع : ١٤٦٩٠
الترقيم الدولى : ٩٧٧-٢٦٩-٣٥٩٠٧